

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

كل حرب كبيرة تتمخض عن انقلاب في الفكر والمبادئ ، وثورة في النظم والأوضاع ، أو على الأقل عن تغيير جوهرى فيها وتبديل ، يذهب بالبالى الذى لا ينفخ ، ويثبت الصالح النافع للناس ، فكان الحروب هى معالم فى طريق الدهر ، التى تقطمها الانسانية قُدمًا دون وقوف أو تكوص .

واقدرت الحكومة البريطانية ما سوف يتولد عن الحرب النائمة من رغبة الطبقات فى حياة أسعد وعيشة أرغد ، ورأت أن تبين ثلثين ثلثين الجنود المجاهدين فى ميادين القتال ، وللثلاثين الأخرى من المدنيين الذين يمدونهم بالعناد والذخيرة ، أن هناك هدفًا جليلًا يحاربون من أجله ، وغاية سامية يبذلون لها الجهود والضحايا ، وأن هذه الغاية وذلك الهدف يتخللان فى عالم جديد ، برىء من وصمة الفاقة ، مزده عن ألم العوز والحمان ، تسعد فيه الأفراد والأسر ، وتتوفر فيه أسباب العيشة الهنية ، ويتحقق به المستوى الجدير بأمة عظيمة عاملة ، ولذا ألفت لجنة برئاسة السير "بيفردج" وعهدت اليه بوضع مشروع للتأمين الاجتماعى يكافح به العوز والمرض ، وتقضى به كل حوائج الانسان .

وقد وضعت اللجنة هذا المشروع الضافى ، الذى نجد القارئ ترجمته فى هذا الكتاب ، وقدرت فيه إعانات للمتعطلين والمرضى والعاجزين والمستين ، وهبات عند الزواج والوضع والطلاق والترمل والوفاة ، ومساعدات للأسر ذات الأطفال العديدة ، وأعدت العدة لتيسير العلاج للامة كافة ، واحتاطت اللجنة حتى لا يؤدى كل ذلك الى التواكل والكسل ، فقررت مكافآت لتدريب المتعطلين وغيرهم على مهن جديدة ، وامتيازات لمن يرجع تقاعده عن العمل عند بلوغ سن التقاعد ، واتخذت غير ذلك من وجوه الاحتياط .

نقل التقرير إلى اللغة العربية

قام بترجمة هذا التقرير وملاحقه إلى اللغة العربية حضرات الآتية أسماؤهم من
موظفي وزارة الشؤون الاجتماعية :

حضرة الأستاذ حسين محمد أصفهاني مدير إدارة التعويض والتأمين
بمصلحة العمل .

حضرة الأستاذ رياض نصري ، مدير السكرتارية بالوزارة .

» » ابراهيم مظهر ، مدير إدارة التفتيش بمصلحة العمل .

» » فهمي عبدالله ، وكيل إدارة الأبحاث والتشريع بمصلحة العمل .

» » نبيه كامل ، الموظف بإدارة الفلاح .

» » رشاد محبوب ، الموظف بإدارة البحوث الفنية بالوزارة .

» » محمد حسن عبدالله ، الموظف بإدارة الفلاح .

» » ابراهيم خليل ، الموظف بمصلحة التعاون .

» السيدة نفيسة عفيفي ، المحررة بمصلحة التعاون .

وقام بمراجعة الترجمة حضرة الاستاذ راغب بطرس مدير إدارة الأبحاث
والتشريع بمصلحة العمل وحضرة الأستاذ فهمي عبدالله وكيل هذه الادارة .

وقام بالتنقيح والإشراف على الطبع حضرة الدكتور محمد أبو طائلة مدير قسم
الإرشاد الاجتماعي بوزارة الشؤون الاجتماعية وحضرة الأستاذ علي نبيه الموظف
بالوزارة .

تشكيل اللجنة

في يوم ١٠ يونيه سنة ١٩٤١ أعلن وزير الدولة المستر آرثر جرينوود في مجلس العموم أنه اتفق مع جميع الجهات المختصة ، على بحث نظم التأمين الاجتماعي الراضنة وما يلازمه من خدمات بحثنا شاملا ، كي تظرفيها في الوقت المناسب لجنة إعادة التنظيم الاجتماعي التي كان يرأسها ، وقد قبل السير وليام بي فرديج دعوته لأن يكون رئيسا للجنة المكتوبة من ممثلي المصالح المختلفة ، التي سيهد إليها هذا البحث ، على أن تسترشد في بحثها بأراء الهيئات المسؤولة والأشخاص الذين لهم علاقة بهذه المسائل .

وشكلت اللجنة كالاتي :

الرئيس ، السير وليام بي فرديج .

الأعضاء :

مستر ر . ر . باناتين ، من وزارة الداخلية .

مسترب . ي . بلندن ، من وزارة العمل والخدمات الاجتماعية .

الآنسة م . س . كوكس ، من وزارة المعاشات .

سير جورج أيس ، خبير التأمينات الحكومي .

مسترب . هاملتون ناريل ، من وزارة الصحة .

مسترا . هيل ، من وزارة الخزانة العامة .

السيدة م . ا . هاملتون ، من سكرتيرية لجنة إعادة التنظيم الاجتماعي .

مسترا . و . ما كزى ، العضو بمجلس الجمارك ورسم الإنتاج .

سير جورج ريد ، العضو بمجلس الإعانات .

الآنسة م. ريتسون ، من مصلحة الصحة بإسكتلندا .
مسترب . ك . حوايت ، المسجل بجميات الإخاء ومكتب قويمسير التأمينات
الصناعية .

السكرتير - مستر ه . ن . شستر .

ومهمة هذه اللجنة هي :

”القيام ببحث النظم القومية الراهنة للتأمين الاجتماعى وما يلازمه من خدمات ،
وبنوع خاص العلاقات بين هذه النظم ، بما فى ذلك التعويض عن إصابات
العمل ، وتقديم ما تراه اللجنة من الاقتراحات اللازمة“.

وفى ٢٧ يناير سنة ١٩٤٢ أعلن وزير الدولة فى مجلس العموم أنه ”سيكون من
اختصاص اللجنة أن تبحث تطور نظم التأمين الاجتماعى القومى ، وذلك بإضافة
مزايا تمسح فى حالة الوفاة ، وكذلك إضافة حالات الطوارئ التى لا تشملها النظم
المذكورة“ .

وفى التاريخ نفسه أرسل وزير الدولة الخطاب الآتى الى رئيس اللجنة :

عزيزى بيفردج

تباحثت مع وزير المالية فى موقف ممثلى المصالح فى اللجنة الخاصة بالتأمين
الاجتماعى وما يلازمه من خدمات ، ونظرا لما سينشأ من نتائج ذات صلة بالسياسة
العليا ، فأتى أعتقد أن ممثلى المصالح يعتبرون من الآن فصاعدا كمساعدين أو مستشارين
لجانكم فى مختلف المسائل الفنية والادارية كل بحسب اختصاصه . أعنى أن
التقرير الذى ستعده اللجنة يعتبر تقريركم ويوقع عليه منكم وحدكم ، فلا ينسب شئ
من الآراء والمقترحات التى يتضمنها التقرير بشأن السياسة التى اتخذت أساسا له ،
الى أحد من ممثلى المصالح . ويستحسن أن يشمل التقرير من العبارات ما يوضح
هذا الموقف .

المخلص

آرثر جرينوود

جناب المحترم سيروليم جويت وزير الخزانة السامة

أنشرف بأن أقدم لجنابكم التقرير المرافق الذي أسفرت عنه بحوث اللجنة المشكاه من ممثلى المصالح المختلفة والخاصة بالنامين الاجتماعى وما يلازمه من خدمات ، وهى اللجنة التى شكلها فى يونيه سنة ١٩٤١ سلفكم المستر آرثر جرينوود بصفته الوزير الموكول اليه موضوع إعادة التنظيم الاجتماعى . وقد عمل التقرير بحرقى وحدى بصمقى رئيسا للجنة وذلك للأسباب الموضحة بالتقرير نفسه (فقرة ٤٠) .

ولذلك أرى لزاما علىّ عند تقديم هذا التقرير أن أعرب بالنبابة عن اللجنة - مع التقدير الممتاز - عن شكر اللجنة وشكرى للأعمال التى قام بها سكرتيرها المستر تشستر ، إذ لولا خدماته الجلية التى لم تعرف الككل ، ونظامه فى تسيير أعمالنا ، لما أمكن أن يتم إعداد هذا التقرير . وأتتهز هذه الفرصة للإعراب فى الوقت نفسه عن جزيل شكرى لزملائى أعضاء اللجنة الذين وضعوا تحت تصرفى دون تحفظ عند إعداد هذا التقرير وما تضمنته من الاقتراحات التى تقع مسؤولياتها علىّ وحدى - معلوماتهم وتجاربهم الخاصة بمختلف المشكلات المتعلقة بعمل هذه اللجنة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ما

خادمكم المطيع

و . هـ . بينفردج